

الدر المنثور

أخرج ابن جرير عن ابن زيد قال : المثوبة .

الثواب مثوبة الخير ومثوبة الشر وقرء بشر ثوابا .

وأخرج أبو الشيخ عن السدي في قوله مثوبة عند الله يقول : ثوابا عند الله .

قوله تعالى : وجعل منهم القردة والخنازير وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله وجعل منهم القردة والخنازير قال : مسخت من يهود .

وأخرج أبو الشيخ عن أبي مالك .

انه قيل : أكانت القردة والخنازير قبل أن يمسخوا ؟ قال : نعم وكانوا مما خلق من الأمم .

وأخرج مسلم وابن مردويه عن ابن مسعود قال " سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن القردة والخنازير أهى مما مسح الله ؟ فقال : ان الله لم يهلك قوما أو يمسح قوما فيجعل لهم نسلا ولا عاقبة وان القردة والخنازير قبل ذلك " .

وأخرج الطيالسي وأحمد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن مسعود قال " سألنا رسول الله صلى الله عليه وآله عن القردة والخنازير أهى من نسل من اليهود ؟ فقال : لا ان الله لم يعلن قوما قط فمسحهم فكان لهم نسل ولكن هذا خلق فلما غضب الله على اليهود فمسحهم جعلهم مثلهم " .

وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله " الحيات مسح الجن كما مسخت القردة والخنازير " .

وأخرج ابن جرير عن عمرو بن كثير عن أفلح مولى أبي أيوب الأنصاري قال : حدثت ان المسح في بني اسرائيل من الخنازير كان ان امرأة كانت من بني اسرائيل كانت في قرية من قرى بني اسرائيل وكان فيها ملك بني اسرائيل وكانوا قد استجمعوا على الهلكة إلا أن تلك المرأة كانت على بقية من الإسلام متمسكة فجعلت تدعو إلى الله حتى اذا اجتمع اليها ناس فبايعوها على أمرها قالت لهم : انه لا بد لكم من أن تجاهدوا عن دين الله وان تنادوا قومكم بذلك فاخرجوا فاني خارجة فخرجت وخرج اليها ذلك الملك في الناس فقتل أصحابها جميعا وانفلتت من بينهم ودعت إلى الله حتى تجمع الناس اليها إذا رضيت منهم امرتهم بالخروج فخرجوا وخرجت معهم